ملاحظـات على كتاب

نخب الذخائر في احوال الجواهر

— ٢ —

وفي ص ٣٥ ، س ٧ (ويختلف اللؤلؤ أيضاً من شكله) . أقول الأصح (في شكله) . وفي س ١٤ (وان أفضل الجواهر المفردة « القارة » (بالقاف) وهي المستديرة الشكل في جميع جهاتها) . أقول لم أجد القارة في الكتب التي لدي ، وأرجح انها « الفارّة) بالفاء . لأنها تتدحرج بسهولة تامة اذا سقطت وتذهب بعيداً كأنها تفر . وبعد كتابة ما تقدم عثرت على كلام لأبي الريحان في كتابه الجماهر هذا نصه (ولرطوبة اللؤلؤ وجه وان بعد وهو ان سائر الجواهر اذا وقعت على الأرض استقرت واللؤلؤ يتدحرج بأدنى ميل في وجهها وكذلك ينفلت من بين الأصابع لقلة تمكنها منه فكأن انفلاته على هيئة عجم التفاح والكمثرى اذا رطبا وضغطا بالاصبعين حتى يرتمي مسافة كثيرة) (ص ١٢١) . ثم إني وجدته يقول في فهرسته العاشر (ص ١٧٨) ان اسم اللؤلؤ المدحرج الفار (بالفاء) . فلعله رجع عما قاله هنا . أو اتى ذلك من خطأ صفاف الحروف .

وفي ص ٣٦ ، س ١ جاء ذكر العيون وهو اللؤلؤ المدحرج فكتبها الناشر العَيون بفتح العين ، وقال في الحاشية (لعل الأصل العُيون جمع عين) . فكتابتها بالفتح ثم استعماله كلمة لعل دليل على تردده وعدم البت فيها . فلإزالة هذا التردد أقول : جاء في كتاب الجماهر ص ١٢٥ ما نصه : (فمن أنواع اللؤلؤ المدحرج ، ويعرف بالعيون ، ولا يوحّد فيقال عين ، كما لا تجمع العين في الذهب فيقال له عيون) . وفي الصفحة عينها في س ٦ (ويختلف اللؤلؤ أيضاً من لونه) . والأصح في لونه . وجاء فيها في س ٨ (واللؤلؤ سريع التغيير) أقول سريع التغير أصح . وفي هذه الصفحة ذكر لأنواع اللآلي ، وهي : العيون وهو المدحرج ، والنجم ، والزيتوني ، والغلامي ، والفلكي ، والفوفلي ، واللوزي ، والشعيري ، والمضرّس ، ولم يذكر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الشارح ما يقابلها بالفرنسية . وجدت أنا ما يقابل بعضها من معجم لاروس الكبير . فالمدحرج rond ، والعيون perles qui ont un bel œil ، والنجم perle vierge ou parangon ، والغلامي p. en poire ، والمضرس p. mamelonnée . أما الزيتوني والفلكي والفوفلي واللوزي والشعيري فلم أجد لها اسماء ، انما يعبرون عنها بذكر المشبه به بعد قولهم : en forme de فيقولون للؤلؤ الزيتوني مثلاً p. en forme d'olive . وأما من جهة ألوان اللؤلؤ فالنقي البياض blanche pure ، والرصاصي plombée ، والعاجي ivoirine .

وقال الناشر في ص ٣٩ س ١٦ ان اسم صغار اللؤلؤ بالفرنسية petites perles . أقول يعبر الفرنسيون عن صغار اللؤلؤ بـ semences de perles . وفي س ١٨ قال عن الكلف (داء في الجلد وأغلب ما يكون في الوجه كأنه السمسم) . أقول هذا التعريف ، (وكان الأجدر ان يقول فيه كأنه العدس ، يصدق على البرش lentigo . أما الكلف فاسمه chloasma . ويقرب من البرش النمش واسمه بالفرنسية éphélide . قال ابن سينا في القانون ج ٣ ، ص ٢٧٩ (ما هو الى الحمرة يكون نمشاً وما هو الى السواد يكون برشاً واللطخي منه يسمى كلفاً) . فالكلف لا يكون كالسمسم ولا كالعدس انما يكون لطخاً واسعة غير منتظمة الشكل كالذي يظهر على وجوه الخبالى وجباههن .

وفي ص ٤٠ استعمل المحشي الكيلغرام للتعبير عن السعة اي الكيل .

وفي ص ٤١ ، س ٢ ضبط البيروني بفتح الباء ، وهكذا ضبطها حيثما وردت . والصواب كسرها ، وسبب تسمية أبي الريحان بالبيروني ، ومعناه البراني ، مسطور في معجم الأدباء ج ١٧ ، ص ١٨٠ . ولكن ناشر هذا المعجم أخطأ فضبط براني بفتح الباء لجهله الفارسية . ان بيرون مكسورة الباء — وفي الحاشية في س ١٨ فما بعده تشويش في العبارة وتكرار في ذكر اسم المدينة التي طبع فيها كتاب التيفاشي ، وكلمة (وطبع) توهم ان الكتاب طبع ثلاث مرات .

وفي ص ٤٢ ، س ٧ عبر عن النورة غير المطفأة بنورة ملتهبة ، ولم يسمها أحد بهذا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الاسم . انما قالوا نورة غير مطفأة ، ونورة حية ، وكلس حي كما جاء في القاموس ج ٢ ص ١٨٥

وفي ص ٤٥ ، س ٦ قال الناشر (واسم التنكار بالألمانية والانكليزية والفرنسية spalt أقول لقد وهم هنا . ان spalt شيء آخر غير التنكار . يقال للتنكار . في الألسن المذكورة tinkal . — وتكلم في هذه الصفحة والصفحة ٤٦ و ٤٧ على الملح الأندراني وزعم انه منسوب الى الاندرين قرية قرب حلب ، وهي التي ذكرها عمرو بن كلثوم في معلقته بقوله (ولا تبقي خمور الأندرينا) وقال انه الملح المعدني وإن الملح الذرآني هو الملح البحري . أقول كنا نقبل من حضرته ان الأندراني منسوب الى الأندرين لو أتانا بنص من كتب الأقدمين يفهم منه ان هذا النوع من الملح كان له معدن في الأندرين ولو كان لديه دليل على ذلك لما تأخر عن الاتيان به . وأقول إن الأطباء والصيادلة والكيمائيين لا يبحثون عن كلمة مهجورة مطمورة في المعاجم لأجل أداء صفة البياض في الملح أو في غير الملح ما زالت في اللغة كلمة الأبيض . فقد قالوا للملح الابيض أبيض ، وللملح الاسود أسود ، وللاحمر أحمر من غير تكلف ولا عناء . كما جاء في مفردات ابن البيطار في مادة ملح وفي سائر كتب الطب والمفردات . ولقد أصاب الأب نفسه حين قال في حاشية ص ٥١ ، س ١٤ عند ذكر الذباب المعروف بالأخيضر : (وهذا دليل آخر على ان أهل الصنائع يكرهون الفصيح الغريب ويفضلون عليه الصحيح المألوف من الكلام ولو كان طويل العبارة) اهـ . أما عن الذرآني فلم أجد أحداً من المؤلفين القدماء استعمل هذه الكلمة بل استعملوا تارة اندراني وطوراً داراني . فذرآني ما هي إلا من اختراع اللغويين اصحاب المعاجم . والظاهر ان اندران وداران كانا معدنين مختلفين كان يستخرج منهما الملح المعدني . فسموا ما استخرج من اندران اندراني ، وما استخرج من داران داراني . على اني لم أجد الى الآن من ذكر مواقع هذين المعدنين . غير ان في مكتبتي نسخة مخطوطة من كتاب ما لا يسع الطبيب جهله أتى فيها بالهامش وبقلم الناسخ وحبره بازاء الملح الاندراني ما نصه (التحقيق انه منسوب الى اندران وهو موضع بنواحي نيشابور)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي ص ٤٨ س ٤ كلمة (تفوت) بالمثناة الفوقية ؛ والصواب (تفوث) بالمثلثة .

وفي س ٧ (يرغبون لما كان مشبع الخضرة) . والأصح يرغبون فيما .

وفي ص ٤٩ ، س ٤ (ومعدنه [معدن الزمرذ] بسفح جبل في شندة من أرض البجاة بصعيد مصر الأعلى) قال الشارح في الحاشية (لم تضبط شندة في الكتاب ولم أجدها في القاموس) . أقول في معجم البلدان (شنودة) بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة وربما قيل شبوذة كور من كور مصر الجنوبية اهـ . فلعل شندة هي شنودة هذه .

وقال في ص ٥٣ ، س ٢١ (ان الزبرجد اسمه بالفرنسية beryl أو béril) . أقول ان الـ béryl هو الزمرذ المصري . أما الزبرجد فاسمه péridot . ومن أنواعه الـ chrysolite وهو الزبرجد الأخضر مفتوح اللون الوارد ذكره في في ص ٥٤ س ١٥ نقلاً عن التيفاشي . ومن أنواعه أيضاً الـ olivine أو péridot granulaire وهو الزبرجد الزيتوني .

وفي ص ٥٥ ، يجب وضع (او) بين lazulite و lapis لأنهما اسمان مترادفان للازورد . ويسمى اللازورد بالفرنسية outremer naturel ايضاً . وكان يقال له قديماً lazivrard ، وهذا اللفظ أقرب الى اسمه العربي (ر . لاروس الكبير) .

وفي ص ٥٧ ، س ٥ (ان يعين) . صوابه (ان يعني) .

وفي ص ٥٨ ، س ١ (شيرقام) بالقاف . صوابه (شيرفام) بالفاء . فان فام ، ووام ، وبام ، وپام أربع كواسع فارسية تفيد معنى اللون والشبه . اذن لا تبقى حاجة للقول في الحاشية (٥) (نظنها تصحيف شيربام) . — وفي س ١٩ قال (والمراد بالأرضية هنا ما يقابله بالفرنسية fond d'un vase) . أقول هذا صحيح بحق الأرضية الواردة في س ١٤ ، أما بحق الأرضية الواردة في س ١٥ فلا . لأن المقصد من الأرضية الثانية المواد الارضية اي الترابية . — وفي الحاشية (٤) ذكر (البوسحاقي) او (البسحاقي) . أقول وردت هذه الكلمة في جماهر البيروني بصورة (بوسحاقي) وفي معجم برهان قاطع المترجم الى التركية (ابوسحاقي) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي ص ٦٣ س ٩ جعل الشارح béryl و aigue - marine مترادفين . قلت آنفاً ان beryl هو الزمرذ المصري . وأقول اما aigue - marine هو الزمرذ الريحاني كما يفهم من فحوى عبارات لاروس . — وفي س ١٨ قال الناشران المسطار من الرومية mustum وقد عرفوه بأنه الخمر الحامض . أقول جاء في معجم Sommer اللاتيني الفرنسي عن mustum انه الـ moût عصير العنب (الخمر الذي لم يتخمر بعد) ، الخمر الحلو . اه وشتان بين الحامض والحلو . اني لا أشك في ان المسطار معربة (من مشت افشار) الفارسية ومعناه المعصور باليد ، من مشت بالضم ثم السكون وهو الكف والجمع ، وافشار من (افشاردن) العصر . والمعصور باليد أدنى من السلاف او السلافة وهي العصير الذي يسيل من تلقاء نفسه من غير عصير . ويؤيد قولي هذا المعجم المسمى (تبيان نافع در ترجمة برهان قاطع) ، فانه بعد ان ذكر في مادة (مشت افشار) ان خسرو پرويز كان له مائتا مثقال ذهباً لينا كالشمع كان يعصره بيده ويصوره صوراً شتى قال ما نصه بالتركية (وانواعنده اقدم يتشمش اوزم شرابنه ده دينور ، ارباب صفا اصطلاحنده شراب جهودي تعبير ايدرلر ، واهل شام مسطار ديرلر) . ترجمته : (ويقال « مشت افشار » للخمر المتخذ من عنب نضج قبل سائر أنواع العنب ، ويعبر عنه أرباب الصفاء (شرابو الخمر) بالخمر اليهودي ، وأهل الشام يسمونه المسطار) . وجاء في كتاب الجماهر لأبي الريحان البيروني ص ٢٣٥ ما نصه (والمستشفار) هو الشراب المعصور بالأرجل للعوام) .

وفي ص ٦٨ قال في الحاشية عن (المعشوق) : وهذه اللفظة لم نجدها في دواوين اللغة التي بأيدينا . انما وردت في محيط المحيط في مادة الجمس) . أقول وردت في مفردات ابن البيطار أيضاً .

وفي ص ٧٠ س ١ (وربما شابه حمرة خفية) أرجح ان خفية كانت في الأصل خفيفة سقطت منها الفاء الثانية سهواً من الناسخ أو من المرتب . وقد جاء تعبير (حمرة خفيفة) في ص ٧٧ ، س ٧ في الكتاب عينه .

وفي ص ٧١ ، س ١٣ نسب الناشر الدهنج الكركي الى الكرك التي هي قرية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بلحف جبل لبنان . وقد أبان الأستاذ روكس زائد العزيزي ان الكرك المذكورة هنا هي الكرك التي في شرقي الأردن .

وفي ص ٧٢ ، س ١٢ قال الشارح (وانا لم أجد بمعنى اليشب : اليشف ، ولا اليصب ، ولا اليصف) . أقول ذكر ابن البيطار اليشف في مفرداته .

وفي ص ٧٣ ، جاء ذكر واديين احدهما يسمى (قاش) والآخر (واقاش) . أقول الذي في كتاب الجماهر (فاش) بالفاء و (قرافاش) اي فاش الأسود . — وفي س ١٠ ذكر gagatès (الجاجة) ولم يذكرها في الفهرس الحادي عشر .

وفي ص ٧٥ في القسم الأسفل من الحاشية وهم ناشيء من عدم التمييز بين (باد) بالباء الموحدة ومعناه الريح بالفارسية وبين (پاد) بپاء فارسية مثلثة وتؤدي معنى الحفظ . فيكون معنى (پادزهر) الحافظ من السم .

هنا ينتهي كتاب ابن الاكفاني وتنتهي حواشي الأب المحترم عليه . وفي الملحقات التي ألحقها الأب بالكتاب بعض هنات هينات ، اقتصر كلامي على اثنتين منها . أولاها ترجمة الخماهان بالـ hématite (ص ٨٩) . بيد ان الـ hématite هو الشاذنة . أما الخماهان فيبين من تعريفه انه أحد انواع فلزات الحديد غير الشاذنة . وأرجح كونه الفلز المسمى بالفرنسية fer chromé و chromoferrite و chromite و sidérochrome . فقد جاء في كتاب تركي لدي عن هذا الفلز ان منظره راتينجي معدني وان لونه أسود كالزفت . — وثانيها ارادته ترجمة mica بالريق بكسر الراء . أقول ما الريق التي سمعها الناشر من أفواه الناس الا الـ (ريك) وهو الرمل بالفارسية لا غير .

وعثرت في الكتاب على نحو ست عشرة غلطة مطبعية لم يذكره الناشر في جدول تصحيحاته . أضرب صفحاً عن ذكرها .

وبعد فليس ما أوردته في مقالتي هذه إلا كنقطة ازاء بحر الفوائد الجمة والطرائف النفيسة التي أتى بها صديقي الأستاذ العلامة الكرملي في شروحه لكتاب النخب جزاه الله خير الجزاء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والآن اتماماً للفائدة اكتب الجدول الآتي بأسماء الجواهر وغيرها بالفرنسية والعربية واصله فهرس الناشر الحادي عشر الوارد في آخر الكتاب • عدلته حسب تصحيحاتي وأضفت اليه ما لم يذكره •

وهذه الرموز الواردة في الجدول : (ا ب) ابن البيطار ، كتاب جامع مفردات الأدوية والأغذية • (ب) البيروني ، كتاب الجماهر في معرفة الجواهر • (ت) تاج العروس • (تر) تركي • (تي) التيفاشي ، كتابه ازهار الأفكار في جواهر الأحجار • (ط) داود الانطاكي ، تذكرة أولي الألباب • (فا) فارمي • (م) المخصص لابن سيدة • (ن) نخب الذخائر في أحوال الجواهر لابن الاكفاني وزيادات وحواشي الأب عليه •

Agate	عقيق
Aigue. — marine	زمرذ ريحاني
Aimant	مِغناطيس ، مِغنطيس
Albâtre	هيصم (ن ٩٦) ، مرمر أبيض ، حجر المرمر ، البسطريط
Almandine	ماذينج
Améthyste	جمز ، جمست ، جمشت ، معشوق (اب)
— oriental	ياقوت بنفسجي
Amiante	مخاط الشيطان ، غزل السعالى (ب ٢٠٠)
Arménite	حجر ارمني
Asbeste	حجر الفتيلة
Astérie	عين الهر
Baroque	لؤلؤ غير مدحرج
Battiture	توبالـــ (ا ب)
Béryl , béril	زمرذ مصري
Bézoard	باذِزَهر ، بازَهر
Borax	بورق ، فا • بوره ، بورق أرمني ، بورق الصاغة ، ملح الصاغة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

Bort	الماس منحني الوجوه
Calcédoine , Chalcédoine	خلقيدوني ، مرو خلقيدوني ، تر ٠ بلغمي طاش
Carbonado	الماس اسود
Carboncle = almandine	
Chrysolite	زبرجد اخضر مفتوح اللون (تي)
Corail	مرجان ، قورل ، بُسَّذ ، حجر شجري (اب)
Corindon	ياقوت
— blanc	— أبيض
— bleu	— أزرق
— ferrifère = émeri	
— jaune	— أصفر شرقي (ن ٣)
Corindon rose	ياقوت وردي
— vert = émeraude oriental	
— violet = améthyste oriental	
Cornaline	عقيق احمر يَنَع (ن ٨٦)
Cristal de roche	بلور ، مها ، حومة ، در النجف
Diamant	الماس ، ماس
Emeraude	زمرذ ، زمرد
— oriental	— مشبع الخضرة
Emeri	سنباذج ، سامور ، شُمُور (ن ٩٨) حجر المسن (ط) .
Escarboucle = almandine	
Fer chromé , Chromoferrite	خماهان ؟
Gagatès	حجر غاغاطيس (ا ب) ، جاجة ، جاج (ن ٩٠) ، سبج ، فا ٠ شبه ، سكنج (ا ب) ، كهربا سوداء
Gemme = pierre précieuse	

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يجاذي (يجادى ، بجـاذي ، بجادي ، يجـاذق ، يزادي ، فا ٠ يجاده ، يجاد) ، بَنَفْش (١٧٥) ، حجر سيلان Grenat

Crenat noble , g. oriental , g. syrien = almandine

يجاذي اخضر Grossulaire

شاذنة ، شاذنج ، حجر الدم حجر الطور (اب) Hématite

ياقوت اكهب Hyacinthe

يشم (ن ٧٢) Jade

Jais , jayet = gagates

يشب ، يشف (اب) ، يصب (تي) Jaspe

جوهري ج جوهريون Lapidaire

لا زورد ، عوهق (ن ٥٥ و ٥٦) Lapis , lapis — lazuli , lazulite

لابة ، حَرَّة Lave

Sydite , quartz , lydien = pierre be touche

دَهْنَج (اب) Malachite

مرقشيثا Marcassite

بَلْق (ن ١٠١) Mica

زجاج بركاني Obsidiane , obsidienne

فَيْروزج فجنجي (ن ١٨٦) Odontolithe

œil - de - chat , œil - de - tigre = astérie

زبرجد زيتوني Olivine

جَزْع (جوهريوا الغرب يخصون بهذا الاسم الجزع الغروي) Onyx

جَزيز ؟ هَبرة ؟ (م) قَبَلة ٠ قَبْلة ؟ (ن) Opale

عين الشمس — à flamme , O. noble O. d'orient

Outremer naturel = lapis

نجم ، خوش آب (ن) Parangon

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

Peridot	زبرجد ، زبردج
— granulaire = olivine	
Perle	لؤلؤة نُومة ، جمانة ، جوهرة ، خَضَلَة
— en forme de poire	لؤلؤ غلامي
— (grosse)	دُوَّة ، قديس
— (non percée)	خريدة ، بكر
— (percée)	لؤلؤة مثقوبة
— (ronde)	فارَّة ، لؤلؤة مدحرجة
Phtanite = lydite	
Pierre d'azur = lapis	
— nephretique = jade	
— precieuse , p. fine	جوهر ، ج جواهر
— de touche	حجر المحك ، يشب اسود
Pyrite	بوريطس ، مرقشيثا (ا ب) ، حجر النار
Pyrope	يبجاذي ناري
Quartz	مرو
— hyalin = cristal de roche	
Rubace = rubicelle	ياقوت بهرماني
Rubis	— احمر
— balais	بلخش ، فا ، لال ، لعْل
— blanc = corindon blanc	
— oriental	ياقوت ارجواني
— spinelle	— رماني
Saphir	سفير (ن ٩٣)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

Saphir blanc = rubis blanc	
— femelle	ياقوت انثى (تي)
— mâle	— ذكر — نيلي (تي)
— occidental	بلور ازرق
— oriental = corindon bleu	
Sardonyx sardoine anyx , sardoine rubané	عَجزع بَقْراني
Sel gemme	ملح أندراني ، ملح داراني ، ملح معدني (اب)
— marin	— بحري
Semences de perles	مرجان ، شَذَر ، ضِئبان ، صغار اللؤلؤ
Sidérochrome = fer chromé	
Silex	صوّان
— volcanique = obsidiane	
Spessartime	اسبارست (ن ١٩) اسبامرت
Spinelle	ياقوت جُلّناري
Tinkal , tincal	تِنكار ، لحّام الذهب ، لزّاق الذهب (اب)
Topaze	ياقوت أصفر وعند جوهري الغرب كل جوهر اصفر
— oriental = corindon jaune	
Turquoise	فيروزج ، فيروز ، فا ، پيروزه
T · nouvelle roche	فيروزج فجنجي (ن ١٨٨)
— vieille roche	— بسحاقي ، بوسحاقي (ن ١٨٨)
Zircon	زَرْقون ، زرجون (فا ، معرب)

(الموصل) الدكتور داود الچلبي الموصلي

(٥) م

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net